Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التي بعدها .

وصفات الشباب هذه لا يندر أن تجدها في بعض الكهول والشيوخ الذين كان العمر وأثقاله أضعف من أن تسدل الغشاوات الكثيفة على أبصارهم وبصائرهم . فما ألفوا قيودهم ، ولا انكمشوا ضمن حدودهم وسدودهم ، ولا تخلّوا عن طموحهم في تغيير حال هم فيها إلى حال أفضل منها . أولئك هم الكهول والشيوخ الذين ما برحوا شباناً بأفكارهم وقلوبهم . فهم بركة وأيّ بركة للناس أجمعين . إلاّ أنّهم ، وإن قاموا بقسط من تجديد البشرية ، فالقسط الأكبر يقوم به الشباب من غير شك .

ولأنّ القديم يكتسب شيئاً من الروعة والقدسيّة لمجرّد قِدمه ، ولأن المألوف يتحصّن في قلوب الناس وأفكارهم لمجرّد أنّه مألوف ، ولا يكلّف الناس كبير عناء في مسايرته على حدّ قول المثل العاميّ : « نحسٌ تعرفه خير من جيد تتعرف عليه » — لذلك كان التجدّد — أيّ تجدّد — ضرباً من الثورة . ولذلك كانت الثورة في دم الشباب الذي يأبَى إلاّ التجدّد . ولولا تصلّب القديم وتعنّت المألوف لما كانت الثورات من أيّ نوع كان . ولكن القديم يرسل جذوره بعيداً في تربة الحياة البشريّة فيتعذّر اقتلاعه إلاّ بمشقّة بالغة . والمألوف يقبض على قلوب الناس وأفكارهم ولا قبضة الأخطبوط ،